

التحضير للاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة المعني بإنهاء السل

تقرير من المدير العام

معلومات أساسية

١- في أيار/ مايو ٢٠١٤، اعتمدت جمعية الصحة العالمية السابعة والستون الاستراتيجية والأهداف العالمية للوقاية من السل ورعاية مرضاه ومكافحته بعد عام ٢٠١٥^١، والتي عُرفت فيما بعد باستراتيجية القضاء على السل، وقطعت التزاماً طموحاً بإنهاء وباء السل العالمي. وترتكز استراتيجية القضاء على السل، التي تشجع إشراف الحكومة والمساءلة وإشراك المجتمع المحلي، علاوةً على التُّهوج الأخلاقية القائمة على الحقوق، مع التركيز العادل على السكان الضعفاء والإجراءات المتعددة القطاعات، على ثلاث ركائز هي: الرعاية والوقاية المتكاملتان اللتان تركزان على المرضى؛ السياسات الواضحة والنظم الداعمة؛ أنشطة البحث والابتكار المكثفة. وفي أيلول/ سبتمبر ٢٠١٥، اعتمدت الأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة الواردة ضمن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠: وبها غاية ضمن الأهداف المتصلة بالصحة تتمثل في القضاء على وباء السل^٢. وتتضمن الخطة العالمية للقضاء على السل ٢٠١٦-٢٠٢٠ التي وُضعت في إطار شراكة دحر السل تقديرات للموارد المطلوبة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠. وقد حذّر تقرير مرحلي قُدّم إلى جمعية الصحة العالمية السبعين في أيار/ مايو ٢٠١٧ بشأن تنفيذ استراتيجية القضاء على السل^٣ مع بيان الجهود التي تبذلها الأمانة والشركاء لتقديم الدعم إلى الدول الأعضاء لتحقيق التحول النموذجي اللازم لوضع نهاية لوباء السل من أن الإجراءات والاستثمارات الحالية، في ضوء البيانات التي أُبلغت بها منظمة الصحة العالمية^٤، أقل بكثير مما هو مطلوب لوضع نهاية للوباء.

٢- والسل هو السبب الرئيسي للوفاة الناجمة عن عامل مُعدٍ واحد في جميع أنحاء العالم، وهو أحد أهم ١٠ أسباب عالمية للوفاة، والقاتل الرئيسي للمتعاشين مع فيروس العوز المناعي البشري، وسبب رئيسي من

١ القرار ج ص ٦٧-١ (٢٠١٤).

٢ الغاية ٣-٣ (القضاء على أوبئة الأيدز والسل والملاريا والأمراض المدارية المهملة، ومكافحة التهاب الكبد، والأمراض المنقولة بالمياه، والأمراض المعدية الأخرى بحلول عام ٢٠٣٠) الواردة ضمن الهدف ٣ من أهداف التنمية المستدامة (ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار).

٣ الوثيقة ج ٣٨/٧٠، الفرع هاء.

٤ التقرير العالمي بشأن السل لعام ٢٠١٦. جنيف: منظمة الصحة العالمية
(<http://apps.who.int/medicinedocs/documents/s23098en/s23098en.pdf>)، تم الاطلاع في ٦ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠١٧).

أسباب الوفاة بسبب العدوى المقاومة لمضادات الميكروبات. وفي عام ٢٠١٦، كان السل مسؤولاً عن عدد يُقدَّر بـ ١,٣ مليون وفاة و ٣٧٤ ٠٠٠ وفاة إضافية بين الحاملين لفيروس العوز المناعي البشري. وقد أُصيب ما يُقدَّر بـ ١٠,٤ مليون شخص بالسل في العالم في عام ٢٠١٦. ويشكل السل المقاوم للأدوية تهديداً عالمياً وأزمة في العديد من الدول الأعضاء. وفي عام ٢٠١٦، أُصيب ٦٠٠ ٠٠٠ حالة جديدة بالسل المقاوم للأدوية المتعددة والسل المقاوم للريفامبيسين، وهو ما يتطلب علاجاً لفترة أطول بنظم أدوية خط ثانٍ أكثر تكلفة وأكثر سُمية. وعلى الصعيد العالمي، تتخفّض معدلات الوفيات ومعدلات الإصابة بالسل سنوياً بنسبتي ٣٪ و ٢٪ على التوالي. ومع ذلك، بحلول عام ٢٠٢٠، يجب أن تبلغ معدلات الخفض السنوية تلك ٤-٥٪ و ١٠٪ على التوالي، من أجل الوصول إلى المعالم الرئيسية المتوخى الوصول إليها في عام ٢٠٢٠ والواردة ضمن استراتيجية القضاء على السل. ومن الواضح أن ثمة حاجة إلى حفز الالتزام السياسي اللازم لتوسيع ساحة المعركة ضد السل ومساعدة العالم وفراى البلدان على تسريع وتيرة التقدم على طريق وضع نهاية للوباء.

الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن القضاء على السل

٣- في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٦، اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار ١٥٩/٧١ الذي ورد فيه التزامها عقد اجتماع رفيع المستوى في عام ٢٠١٨ بشأن مكافحة السل، وطلبت من الأمين العام أن يقوم، بالتعاون الوثيق مع المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، وبالتشاور مع الدول الأعضاء، حسب الاقتضاء، باقتراح خيارات وطرائق لتنظيم هذا الاجتماع، بما في ذلك المنجزات المستهدفة المتوخاة، بالاستفادة من الجهود القائمة في هذا الصدد؛ ولاحظت أيضاً الجمعية العامة المبادرة الداعية إلى عقد مؤتمر وزاري عالمي بشأن مكافحة السل في سياق الصحة العمومية وأهداف التنمية المستدامة في موسكو في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧.

العملية المُفضية إلى الاجتماع الرفيع المستوى

٤- أدى قرار الجمعية العامة إلى زيادة الاعتراف بين جميع أصحاب المصلحة بالحاجة إلى تعزيز الالتزام والجهود والاستثمارات من أجل التعجيل بالتقدم المحرّز في تنفيذ استراتيجية القضاء على السل وبلوغ ما ذكر من معالمها وغاياتها وهدفها المتمثل في وضع نهاية لوباء السل. وفي يوليو/تموز ٢٠١٧، أقر قادة مجموعة العشرين ما للعمل بشأن مرض السل في إطار الجهود العالمية الرامية إلى مواجهة مقاومة مضادات الميكروبات من أهمية بالغة. وقد التزم مؤتمر قمة لقادة مجموعة بلدان البريكس (البرازيل والاتحاد الروسي والهند والصين وجنوب أفريقيا)، عُقد في أيلول/سبتمبر ٢٠١٧، بالعمل معاً لمكافحة السل، بسبل منها النهوض بالبحوث. وسوف تشمل العملية التحضيرية المُفضية إلى الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة الخطوات والأنشطة المبنيّة أدناه.

الخيارات والطرائق: التقرير المقدم إلى الجمعية العامة والقرار الصادر عنها

٥- استجابة لطلب الجمعية العامة باقتراح خيارات وطرائق لتنظيم الاجتماع الرفيع المستوى، بما في ذلك المنجزات المستهدفة المتوخاة، قدمت منظمة الصحة العالمية مسودة تقرير لكي ينظر فيه الأمين العام، متضمناً تعليقات من طائفة واسعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك الفريق التنسيقي للاجتماع الرفيع المستوى التابع لشراكة دحر السل،^١ الذي نظم مجموعة متنوعة من الأنشطة للحصول على الدعم والآراء من ممثلي المجتمع

١ يشمل أعضاء الفريق التنسيقي التابع لشراكة دحر السل ما يلي: منظمة الصحة العالمية؛ ومبعوث الأمم المتحدة الخاص المعني بالسل؛ وممثلين عن تجمع السل العالمي؛ ومنظمة دعم المجتمع المدني الدولي؛ ومنظمات غير حكومية أخرى؛ وجنوب أفريقيا؛ ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة؛ ومنظمة الشؤون العالمية الكندية؛ ومؤسسة بيل وميليندا غيتس؛ والاتحاد الدولي لمكافحة السل وأمراض الرئة.

المدني، والمتضررين من السل، والشركاء الماليين والتقنيين، والبرلمانيين، والمؤسسات الأكاديمية، والقطاع الخاص. ومن المتوقع أن يشرع رئيس الجمعية العامة في عملية بشأن خيارات الاجتماع الرفيع المستوى وطرائقه ومواعيده وشكله وتنظيمه، بغية تقديم مشروع قرار إلى الجمعية العامة تتضمن الترتيبات التنظيمية للاجتماع الرفيع المستوى. ومن المتوقع أن يوجه القرار بعد ذلك الأعمال التحضيرية للاجتماع الرفيع المستوى، الذي سيشمل إصدار إعلان سياسي حكومي دولي ضمن حصائله.

المؤتمر الوزاري العالمي بشأن القضاء على السل

٦- نظمت منظمة الصحة العالمية، بالاشتراك مع الاتحاد الروسي، المؤتمر الوزاري العالمي الأول بشأن "وضع نهاية للسل في حقبة التنمية المستدامة: استجابة متعددة القطاعات" الذي عُقد في موسكو في ١٦ و ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧. وشارك في المؤتمر جميع الدول الأعضاء والكيانات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة والجهات المانحة والشركاء التقنيون والماليون والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني والمؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص وممثلو المجتمعات المحلية والأشخاص المتضررون من مرض السل. واستهدف المؤتمر تشجيع وزراء الصحة ووزراء من قطاعات أخرى وجميع الشركاء الآخرين على إعادة تأكيد التزامهم بالمساعدة في التعجيل بتنفيذ استراتيجية القضاء على السل من خلال نهج متعدد القطاعات، من أجل بلوغ الغايات العالمية التي حددتها جمعية الصحة، والغايات ذات الصلة الواردة ضمن أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة.

٧- ومن شأن تبادل أفضل الممارسات، وإجراء المناقشات حول المجالات الرئيسية المحددة لاتخاذ إجراءات عاجلة بشأنها، وصدر إعلان وزاري عن المؤتمر، أن يحيط اجتماع الجمعية العامة الرفيع المستوى بشأن السل المقرر عقده في عام ٢٠١٨ بالمعلومات اللازمة. ومن المتوقع أن يُساعد هذا المؤتمر الوزاري على ما يلي: التعجيل بالتغطية الشاملة في مجال رعاية مرضى السل والوقاية منه في سياق الخطط العالمية المتعلقة بمقاومة مضادات الميكروبات والأمن الصحي والتنمية المستدامة؛ والتمكين من توفير التمويل الكافي والمستدام، من المصادر المحلية والخارجية، من أجل استجابة كاملة في مجال وباء السل؛ وزيادة الاستثمار في البحث والابتكار؛ والتوصل إلى اتفاق بشأن إعداد إطار متعدد القطاعات للمساءلة يشمل جميع أبعاد الاستجابة المتعددة القطاعات للسل، ويمكن من استعراض النتائج في الوقت المناسب ويحث على اتخاذ إجراءات تصحيحية.

مشاورات مع الشركاء

٨- يمكن أن تُدعى منظمة الصحة العالمية، علاوةً على كيانات أخرى في منظومة الأمم المتحدة، واللجان الإقليمية، ومبعوثو الأمين العام المعنيون، وشراكة دحر السل التي يستضيفها مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، والمرفق الدولي لشراء الأدوية الذي تستضيفه منظمة الصحة العالمية، والصندوق العالمي لمكافحة الأيدز والسل والملاريا، إلى تنظيم مشاورات مع الشركاء جنباً إلى جنب مع المنتديات والاجتماعات العالمية والإقليمية المهمة ذات الصلة، وإلى النظر في المبادرات الداعمة للعملية التحضيرية والاجتماع الرفيع المستوى نفسه، وخاصةً فيما يتعلق بمناقشة التحديات والفرص، علاوةً على تحديد الأولويات وحشد الدعم اللازمين للاجتماع الرفيع المستوى.

الحوار مع المجتمع المدني والقطاع الخاص

٩- سوف تدعم المنظمة بفعالية أي جلسات استماع تفاعلية للمجتمع المدني يمكن أن ينظمها رئيس الجمعية العامة للاستماع إلى آراء المتضررين من السل والمجتمع الأوسع نطاقاً ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص في إطار العملية التحضيرية للاجتماع الرفيع المستوى، وسوف تشارك فيها مشاركة فعالة.

المشاركة في جلسة تبادل آراء أو حلقات نقاش مع أصحاب المصلحة المتعددين

١٠- إذا قرر رئيس الجمعية العامة عقد جلسة تبادل آراء أو حلقات نقاش مع أصحاب المصلحة المتعددين، ستسهم المنظمة فيها إسهاماً فعالاً، إلى جانب الدول الأعضاء ورؤساء الكيانات الأخرى ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة، وشراكة دحر السل، وممثلي المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية، والمنظمات المجتمعية والدينية، والمتضررين من مرض السل.

تنظيم الاجتماع الرفيع المستوى وحصيلته المنتظرة

١١- من المنتظر أن يُعقد الاجتماع الرفيع المستوى في النصف الثاني من عام ٢٠١٨ جنباً إلى جنب مع الجمعية العامة، بمشاركة من رؤساء الدول والحكومات. ومن المتوخى أن يرأس رئيس الجمعية العامة الاجتماع الرفيع المستوى. ومن المتوخى أن تتمثل حصيلة الاجتماع الرفيع المستوى في اعتماد إعلان سياسي موجز وعملية المنحى يؤيده رؤساء الدول بشأن إنهاء وباء السل.

١٢- وتقف منظمة الصحة العالمية على أهبة الاستعداد لتقديم مزيد من الدعم إلى الأمين العام والجمعية العامة، بناءً على طلبهما، في إطار التحضير للاجتماع الرفيع المستوى ومتابعته.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٣- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =